# الوحدة 05: مَقَاصِدُ الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّة

## 1- تعريف مقاصد الشريعة

**المقاصد** : لغة  هي الأهداف والغايات  الشريعة: مورد الماء (مصدره ومنبعه) ، الطريق المستقيم.

اصطلاحا: الشريعة: ما شرعه الله لعباده من العقائد والأحكام

**مقاصد الشريعة** هي الغايات والأهداف التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها والتي تُحَقِّقُ مصالح العباد وسعادتهم في الدنيا والآخرة.

## 2 - المقصد العام من التشريع

تحقيق مصالح العباد وتكميلها ، وتعطيل مفاسدهم وتقليلها وبذلك تتحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة .




## 3 ـ أقسام مقاصد الشريعة

### أ ـ المقاصد الضرورية

هي ما تقوم عليه حياة النّاس وتنعدامها يؤدي إلى الفساد والهلاك في الدنيا والآخرة وهي الكليات الخمس

- 1- **حفظ الدين**
  - بالإيمان والإسلام والتوحيد والعبادات والمعاملات
  - و بتحريم الشرك ورد الخرافات والبدع وتشريع الجهاد وحد الردة
- 2- **حفظ النفس**
  - شُرِّعَ الزواج وتناول الطعام والشراب ، السكن واللباس
  - شُرِّعَ القصاص والدية وحرم تعريضها للهلاك
- 3 - **حفظ العقل**
  - أمربطلب العلم النافع والتدبر والتفكر والبحث والاطلاع .
  - حرَّمَ الغلو والتقليد الأعمى وكل المسكرات وعاقب على فعلها .
- 4 - **حفظ النسل**
  - شرَّع الله الزّواج بأركانه وشروطه
  - حرَّم الزنا والقذف وشرَّع عقوبةً زاجرةً على المعتدي.
- 5 - **حفظ المال**
  - حث على السعي في الرزق الحلال و أباح المعاملات والمبادلات والتجارة
  - حرَّم السرقة والربا والغش وأكل أموال الناس بالباطل ونهى عن التبذير...

مقاصد الشريعة

### ب ـ المقاصد الحاجية

هي ما يحتاج إليه النّاس من قباب التوسعة ورفع الحرج وعند فقدانها لا يختل نظام الحياة ولكن يلحق النّاس الضيق والمشقّة مثل :

- ـ الفطر للمريض والمسافر والمرضعة والحامل .
- ـ اباحة التيمم وقصر الصلاة والجمع بين الظهرين والعشائين
- ـ اباحة الطيبات والترخيص في بعض المعاملات كبيع السلم والإجارة
- ـ تشريع القصاص والدية ...

### ج ـ المقاصد التحسينية

هي ما زاد على الضروري والحاجيّ يتم بها اكتمال وتجميل أحوال النّاس وتصرّفاتهم ولا يؤدي فقدانها إلى هلاك أو حرج مثل :

- ـ الطهارة ، ستر العورة ، النوافل ، تحريم الاسراف والتقتير والبيع على البيع ..
- ـ آداب الأكل والشرب وتحريم بيع النجاسات
- ـ تحريم قتل الرهبان والنساء والصبيان والأعزل والتمثيل بالقتلى...

## 4 ـ أهمية ترتيب المقاصد

إذا نظرنا في أنواع المقاصد وجدناها مرتبّة حسب أهميتها وذلك أن الضروريات مقدّمة على الحاجيات والحاجيات مقدمة على التحسينيات .
وإذا نظرنا في أنواع الضالضروريات وجدناها متفاوتة فيما بينها في المرتبة (الدين ، النفس ، العقل ، النسل ، المال )
ـ فمثلا :جواز كشف العورة للطبيب لأجل العلاج دليل على تقديم ضروري (حفظ النفس) يقدم على( تحسيني ) وهوستر العورة